mroftalp htehaB ni knil muideM

قصص وحكايات

قل هو نبأ عظيم | محاضرة قيمة هولندا للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:48

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم العالمين انك حميد مجيد درسنا هذا المساء بعنوان قل هو نبأ عظيم واتعرض فيه لشرح حديث صحيح - 00:01:11

رواه الامام احمد والنسائي وابن ابي شيبة وغيرهم وصححه الامام ابن حبان في صحيحه من حديث سبرة ابن ابي الفاكه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:40

ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه وقعد له بطريق الاسلام فقال له اتسلم وتزر دينك ودين ابائك واباء ابيك فعصاه فاسلم فقعد له بطريق الهجرة فقال له اتهاجر وتذر ارضك وسماءك - 00:02:02

وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في فعصاه فهاجر وقعد له بطريق الجهاد وقال له اتجاهد وانما الجهاد جهد النفس فتقتل وتنكح امرأتك ويقسم ما لك فعصاه فجاهد فمن فعل ذلك - 00:02:40

كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان قتل كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان غرق كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان وقسته دابته كان حقا على الله ان يدخله الجنة - 00:03:15

هذا الحديث كما عنونت له قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون لان اظهر عداوة في العالم هي عداوة الشيطان وقد وصفها الله سبحانه وتعالى في القرآن عدة مرات بانها عداوة بينة - 00:03:43

وقال تعالى ان الشيطان للانسان عدو مبين وكان الشيطان للانسان عدوا مبينا وقال تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا وقال لابينا ادم عليه السلام - 00:04:20

ان هذا عدو لك ولزوجك فعداوته بينة ومع ذلك فترى اكثر اهل الارض قد وضعوا ايديهم في يده ويتورط كثير من المسلمين ايضا في هذا المسلك مع ان عداوته بينة - 00:04:52

وليست بينة فقط وشديدة ايضا كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في الصحيح قال عليه الصلاة والسلام ما من مولود حين يولد الا وينخسه الشيطان ساعة يولد - 00:05:25

ولذلك يستهل صارخا الولد ينزل من بطن امه يصرخ لماذا يصرخ الولد انتقل من حياة الى حياة من بطن ضيق الى العالم الواسع اهو جائع اهو عطشان لأ لا هذا ولا هذا ولا ذاك - 00:05:49

انما نزل صارخا لان الشيطان نخسه في جنبه مع ان هذا الوليد لا له سن تقطع ولا يد تبطش ولا فعل شيئا مولود التوي واللحظة ما من مولود يولد الا - 00:06:19

وينقصه الشيطان ساعة يولد لذلك يستهل صارخا الا مريم وابنها ثم قال واقرأوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فعداوته الشديدة دفعته الى ان ينخس مولودا حتى لم يتركه حتى يعني يتدرج - 00:06:44

ويكبر ثم يكون بينه آآ بينه معاهدات ولا صفقات لا ابدا من اول لحظة كانما يذكره بانه عدو ثم لعلكم تلاحظون ان الشيطان لم يوصف

في القرآن قط بانه عدو لله - 00:07:14
ولم يذكر الله عز وجل في القرآن ابدا وقال ان الشيطان عدو لي في الوقت الذي قال الله عز وجل فيه ان بني من بني ادم اعداء له وقال تعالى فان فان الله عدو للكافرين - 00:07:46
وقال في حقي فرعون لما التقط موسى عليه السلام يأخذه عدو لي وعدو له وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء لابد ان يكون تحت هذا سر - 00:08:17
ان يكون العبد عدوا لله يذكر لنا ربنا عز وجل ان من بني ادم من هو عدو لله لكن الشيطان لم يقل الله ابدا ان الشيطان عدو لي ليه في فهم - 00:08:44
وانا لم اقرأ هذا حتى اكون امينا لنقل هذه المعلومة لم اقرأه لاحد ولكن لفت نظري هذا المعنى فبحثت عن السبب من كان صوابا فمن الله عز وجل وان كان خطأ فمني ومن الشيطان - 00:09:09
استغفر الله منه ذلك ان تأثير شيطان الانس على ابن ادم اعظم من تأثير الشيطان الجن ونحن نعلم ان الشيطان من الجن كما في سورة الكهف واذ قلنا للملائكة اسجدوا فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:09:34
الشيطان وكل شياطين الجن بمجرد ان تستعيذ بالله منهم يفرون ويمكن ان تتقي عداوته بذلك بخلاف شيطان الانس لو قرأت القرآن كله عليه يقول انا ها هنا قاعدون انما بمجرد ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يفر - 00:10:11
شيطان الجن فلذلك ولان الطبع يسرق سراق والناس يقلد بعضهم بعضا يرى هذا يفعل هذه الصفة يفعل مثلها نجد كثير من ابناء المسلمين بكل اسف يقلدون لاعبي الكرة والممثلين في طريقة حلق الشعر - 00:10:48
تحلق كابوريا يحلق اي حاجة. تبص تلاقي زي كما يفعلون يفعل لاجل هذا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مخالطة الكافرين ليه؟ لان الطبع يسرق يسرق وكان من - 00:11:16
اه اه مما عاهد او بايع آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبدالله البجلي لما جاءه فقال رسول الله على ما ابايعك فكان من جملة ما قال له - 00:11:37
وان تهجر او وفي رواية وان تفارق المشرك. ليه؟ لان الطبع سراق يسرق هذا الطبع يسرق من هذا فاذا ابتلي انسان بشيطان من شياطين الانس يكون له تأثير كبير عليه - 00:11:53
وهذا الشيطان الانسي قد يضل الانسان وينقله من الايمان الى الكفر وصار بهذا عدوا لله سبحانه وتعالى اما شياطين الجن فكما قلت لكم يستعيذ بالله من الشيطان ينصرف عنه فاذا كان في معية الذكر بصفة دائمة - 00:12:13
كان في جنة حصينة من الشيطان الرجيم المهم ان هذا الحديث الذي نشرحه حديث سبرة الفاكهة يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه. اطرقه جمع طريق - 00:12:41
يعني ليس هناك طريق يسلكه المرء الا وعلى رأسه شيطان هل تنبه المسلمون الى هذه الحقيقة وان عدوه اللدود الذي رفع عقيرته على ربه واقسم ليضلن بني ادم جميعا الا من اخلصهم الله عز وجل لنفسه - 00:13:00
فهذا لا يستطيع حيلة معهم ليه لانهم في حرز من الشيطان فلما يقسم هذا الشيطان ان ان يضل كل بني ادم ويأتيهم من كل الاتجاهات ثم لاتينهم من بين ايديهم - 00:13:31
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وعلل بعض العلماء انه لا يأتي لا من فوق ولا من تحت لان دي جهة الخسف او نزول العذاب عندما يقول سأتيه من - 00:13:53
هذه الجهات الاربع يبقى هذا عدو متربص فلابد ان تأخذ حذرك منه ثم ذكر صلى الله عليه واله وسلم نماذج من فعل هذا الشيطان ذكر نماذج ثلاثة وتحتها تضع ثلاثمائة - 00:14:15
ثلاثة الاف ثلاثين الفا ثلاثمائة الف طرق الشيطان كثيرة جدا في اضلال لبني ادم هذا الشيطان صعد له بطريق الاسلام اول شيء فقال له اتسلم وتذر دينك ودين ابائك واباء ابيك - 00:14:43

لماذا ذكر الاباء في مقابل الدين لان المرء يرث دين ابيه نحن معاشر المسلمين ورثنا الدين من ابائنا يعني ليس لنا فضل تنقيب ولا تفتيش ولا بحث ولا هذا الكلام - 00:15:22

فنحن نحمد الله عز وجل ان جعلنا مسلمين كثير من ابنائي غيرنا يتبعون ملل ابائهم ويموتون على هذه الملة ويكونون حصب جهنم المرء يرث دين ابيه والاباء لهم جذور ضاربة في نفوس الابناء - 00:15:53

شطر الكفر الموضوع على الارض سببه اتباع الاباء وليس هذا كلامي هذا ورد في القرآن كثيرا واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا - 00:16:28

او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون - 00:16:59

ولما جاء هود عليه السلام الى عاد قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا وابراهيم عليه السلام واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون - 00:17:33

قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون لو ينفعونكم او يضرون قالوا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون وكذلك موسى عليه السلام لما جاء آآ الى دعوة فرعون - 00:18:00

قالوا اجئتنا لتلفتنا عما كان يعبد اباؤنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لك ما بمؤمنين ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى قريش قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون - 00:18:35

وكل نبي ارسله الله عز وجل عارضه الناس بسنة الاباء وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - 00:19:07

كما سمعتم من كلام الله عز وجل كلما يأتي نبي يقول تريد ان تلفتني عما كان عليه ابي اذا ما هو محل الوالد عند الولد بكل اسف كثير من الاباء قدموا استقالات جماعية - 00:19:30

في هذا الصدد تركوا اولادهم يفعلون ما يشاؤون رفعوا ايديهم مع انه كما قلت لكم الوالد جذور ضاربة في نفس الولد حتى يعني اعطيكم مثالا بوضع الوالد قال الله عز وجل - 00:20:06

فاذا قضيتم مناسككم اذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا الاية تحض على كثرة ذكر الله الله عز وجل يقول اذكروني واكثروا من ذكري كما تكثرون من ذكر ابائكم فلو كان هناك مذكور اكثر من الوالد لذكره الله عز وجل - 00:20:46

انه في معرض الحض على كثرة ذكره سبحانه وتعالى اتصور المسألة حتى في الجاهلية كانوا يحلفون بابائهم والحلف يقتضي تعظيم المحلوف به كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:29

سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحلف يقول وابي وابي وابي الواو واو القزم يعني يحلف بابيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ان الله ينهاكم - 00:21:59

ان تحلفوا بابائكم او بالطواغي او الطواغيت كلاهما صحيح فالحلف بالاباء مسألة ايه كانت دارجة على لسان العرب. للدلالة على مال الوالد من قيمة في حياة الولد فلما يقدم الوالد استقالته - 00:22:24

لن يعفى يوم القيامة من السؤال اقول لكم يا معاشر الرجال الذين تزوجوا ولهم اولاد لو انك على مستواك الشخصي يوم القيامة اخزت الدرجة النهائية درجة النجاة اتظن ان تدخل الجنة - 00:22:54

لا لن تدخلها حتى تسأل عن امرأتك وحتى تسأل عن اولادك ولدا ولدا قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر وفي الصحيحين كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:23:26

الرجل في بيته راع هو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته عن رعيتها وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته يأخذ الرجل كما قلت الدرجة النهائية درجة النجاة - 00:23:55

لا يدخل حتى يسأل عن امرأته ماذا فعلت المرأة؟ اكانت تصلي؟ لأ فكانت تلبس الحجاب؟ لأ خلاص انت وهي تعذبان هي تعذب

بجرمها وانت تعذب لانك لم تقم بالقوامة عليها - 00:24:20
خلصنا من المرأة لأ لسة الاولاد هات الولد الاول كان يصلي لأ ما كان يصلي ولا يعرف شيئا عن الصلاة ولا يصوم وله صديقة واتنين وتلاتة واربعة وشغالين في الازرق - 00:24:41
خلاص تعالى ما لم يكن بينك وبينه مفاصلة ما هو فيه بعض الاباء يقول انا فعلت كل المستطاع مع الولد والمجتمعات كلها بتعين الولد على الفساد ماذا افعل لو بذلت - 00:25:02
كل ما في امكانك بذلا صحيحا وفسد الولد بتعمل مفاصلة بينك وبينه طالما انه منحرف يعني تبذل اقصى ما في امكانك لكن حمل الرجل ثقيل فنحن نريد ان نعيد الهيبة للوالد مرة اخرى - 00:25:22
من حق الوالد على ولده الا يسميه باسمه ولا يمشي امامه ولا يجلس قبله ولا يحد النظر اليه الاداب الاسلامية عندنا في الاسلام لا يسميه باسما في بعض الاباء آآ - 00:25:53
ابنه بيقول له لما ينادي له مثلا يقول له يا عم الحاج ايه يا عم الحاج دي دي اسمها يا ابي بيقول له يا ابي ليه؟ لان فيه عاطفة عاطفة البنوة والابوة لها دور كبير في المسألة دي - 00:26:20
خلاص يا ابي يا عم الحاج وبتلعب بديلك يا عم الحاج وبقالك يا عم الحاج يومين كده مش مزبوط وبتاع كاننا اصحاب ها وهذا هذا لا يجوز فضل يعني بس يزغزغه بس كده وبتاع وامسكه من بطنه كده واعمل له زغزغه وبتاع عشان خاطر تبقى المسألة بقت سداح مده - 00:26:41
هذا لا يجوز ابدا الاداب الاسلامية في التعامل بين الولد والوالد كثيرة لكن الذي اريد ان اقوله هنا ان الوالد له جذور ضاربة وهو الشوكة التي يخاف منها الولد ساعات كده في ناس يسافرون الى خارج بلادهم - 00:27:02
والام تنفرد بتربية الاولاد الولد ينحرف مسلا ولا يعمل حاجة غلط ولا كده تقول له ساخبر اباك يقوم يقول لها طب خلاص اخر مرة اخر مرة خلاص لا تخبريه وانا خلاص آآ - 00:27:30
اين ابوك ده بيأتي شهرا واحدا في العام السنة شهر واحد فقط ومع ذلك اذا هددته بابيه تبص تلاقي الولد لم نفسه والكلام ده الرجل زي ما احنا بنقول في الامسال لو افة عضم على السرير - 00:27:47
لو هو عبارة عن جثة على سرير له قيمة كبيرة في حياة الولد يكفي ان الولد يحمل اسمه فلان ابن فلان يحمل اسمه فالانبياء كلهم عرضوا بسنة الاباء فالشيطان لما يعلم من آآ مكانة الوالد - 00:28:08
في نفس الولد يوم يهيجوا يقول له اتسلم؟ وتذر دينك ودين ابائك واباء ابيك يعني شف نرجعه للجد السابع عشر بقى ولا من عشرة كنوع من التهييج قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:37
فعصاه هل تركه الشيطان ابدا بعد الاسلام الشيء الطبيعي ان يفارق المرء ديار الكفر ليلتحق بديار الاسلام حتى يستمتع بالاسلام وانت لا تستطيع ان تستمتع بالاسلام الا اذا كنت في وسط مسلمين - 00:29:03
هذا ينفذ احكام الله وهذا ينفذ احكام الله واحكام ربنا عالية تشمل الجميع فتشعر انت بالدفء وتستمتع بحلاوة الاسلام فلذلك بعدما قاوم الشيطان واسلم ينبغي عليه ان يهاجر الشيطان سبقه - 00:29:42
الى طريق الهجرة ووقف على الرصد على قارعة الطريق يريد ان يصده عن الهجرة كما اه قلت لكم الهجرة الاولى الهجرة الاولى التي هاجر المسلمون من مكة الى المدينة كان القصد منها - 00:30:13
آآ عملوا كيان حتى يشعر المسلم ان له حيثية وان له وطنا فهذا يعطيه آآ شيئا من القوة لذلك كانت الهجرة واجبة وعادة الذي يهاجر يترك خلفه ملاعب صباه ويترك اهله ويترك خلانه اصدقاءه - 00:30:39
ولا تجمل الحياة الا بهذا كما ساذكر لكم قعد له بطريق الهجرة قال له اتهاجر وتترك ارضك وسماءك وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطوال عايز يقول له تدع ارضك وسماءك - 00:31:13
انت عندما انت عندما تنتقل من سكن الى سكن تظل مدة اه يعني اه غريبا عن المكان. ليه؟ لان السكن آآ لا يكون سكنا الا اذا صار بينك

وبين الجدران مودة - 00:31:50
تدخل الغرفة اتعودت ان ان ترى هذا الجدار باللون الفلاني وهذا الجدار باللون الفلاني واتعودت انك ترى السرير في المكان الفلاني والسجادة في الموضع الفلاني تعودت على هذا وكثير من الناس اذا غير مكان نومه لا يستطيع ان ينام - 00:32:07
ربما يظل يوم يومين لو هو في سفر مثلا يظل يوم يومين عنده ارق حتى يأخذ على المكان ويبقى بينه وبين المكان الفة فهو الشيطان ايضا يهيجه ايضا ويريد ان يصده عن الهجرة - 00:32:28
يقول اتهاجر وتدع ارضك التي ولدت عليها ودرجت وهي ملاعب الصباك وسماءك اللي يعرف المسألة دي الجماعة الذين يعملون في السلك الدبلوماسي ليه كثير التنقل ينقلوا من مكان الى مكان ومن مكان الى مكان وفيه ناس لفوا العالم كله - 00:32:47
اذا كان سفيرا او اذا كان يعمل في سفارة او الكلام ده يأتي مرسوم ينتقل من هذه السفارة في الدولة الفلانية الى سفارة في دولة اخرى والكلام ده وممكن يسكن في افخم القصور وفي افخم الاماكن والكلام ده - 00:33:19
لكن كل هذا لا يساوي في العاطفة بيته الاول الذي ولد فيه ولا بلدته التي ولد فيها ونشأ فيها تجد عنده عاطفة ناحية هذا المكان بخلاف اي مكان في العالم - 00:33:38
مهما كان هذا المكان جيدا وآآ مريحا وفي هذا قصة آآ لطيفة حدثت لرجل من العرب القدامى هذا الرجل كان متزوجا بامرأة ثم تزوج امرأة اخرى واسكن المرأة الثانية بجوار المرأة الاولى - 00:33:57
يعني هذا البيت وبجانبه البيت الايه؟ البيت الاخر وكان كل امرأة لها جارية تخدمها في يوم من الايام جارية المرأة الاولى جالسة على الباب خرجت جارية المرأة الثانية فلما رأتها جارية المرأة الاولى - 00:34:27
قالت وما تستوي الرجلان رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلتي عايزة تقول لها يعني ان المرأة الجديدة بيبقى لها ايه زي المنخل الجديد كده له عليقة كده جديدة لسه وحديثة عهد الرجل حديث عهد بها - 00:34:55
واكيد فيه اقبال من الرجل عليها غير المرأة الاولى شبع منها يعني شبع من المرأة الاولى. فهي عايزة تقول لها يعني ان آآ يعني ما تستوي عفوا تجارية المرأة الثانية التي قالت - 00:35:20
بترمي كلام على المرأة الاولى وما تستوي الرجلان رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلتي هاي صارت مشلولة فقالت لها جارية المرأة الاولى ترد عليها نقي الفؤادك حيث شئت من الهوى - 00:35:36
الحب الا للحبيب الاول كم منزل في الارض يألفه الفتى؟ وحنينه ابدا لاول منزل هو ده الشاهد كم منزل في الارض يألفه الفتى يسكن هنا ويسكن هنا ويسكن هنا لكن حنينه دائما يكون لاول منزل - 00:36:02
الذي ولد فيه وشهد كما قلت لكم ملاعب فهو يقول له ويهيجه كيف تترك بلدك التي ولدت فيها وارضك التي درجت عليها وسماءك التي تعودت ان تنظر اليها ما هو ثمن الغربة؟ - 00:36:28
لماذا تغترب من اجل الدين وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول انت عارف البهيمة لما تكون رابطها بحبل وربطت هذا الحبل في وتد هل البهيمة لها حرية ولا هي محبوسة - 00:36:52
لأ البهيمة لها حرية ولكن حريتها بقدر طول الحبل فقط يعني هي تتحرك في طول الحبل فقط يعني يريد ان يقول له ما الذي يجعلك تترك ديارك وانت حر فيها - 00:37:24
تتحرك يمنة ويسرة وتذهب الى اي مكان تريد بلا خوف لكن انت دلوقتي هربان هربت بدينك ستصير كالبهيمة المربوطة بحبل حريتك مقيدة كل ما تمشي تبقى خايف ان يتقبض عليك - 00:37:49
وكل رجل ينظر اليك تقول اه جاسوس اكيد عرفني ها فيعني تضطر انك انت تحبس نفسك في البيت وتتحرك في حدود حاجتك فقط يقول له لماذا تفقد حريتك وتعيش سجينا - 00:38:10
وتعيش خائفا واعظم مصيبة يصاب بها المرء ان يفقد حريته وهذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيعتقه - 00:38:34

فقط انا اقول للابناء ليس هناك ولد يستطيع ان يوفي اباه حقه ولو شق نصفين ولو خدم والده طيلة عمره ولو حمله على اكتافه طيلة عمره لا يستطيع ان يوفي جميل والده عليه - 00:39:04

في كتاب الادب المفرد الامام البخاري ان رجلا حمل امه العجوز على كتفه وكان يطوف بالبيت وانت عارف الطواف يبقى زحمة وكل واحد بيسلك بروحه كده بالعافية يحمل على كتفه ويطوف بها - 00:39:39

فذهب هذا الرجل الذي يحمل امه الى ابن عمر وقال له يا ابن عمر تراني وفيتها وفيتوها حقها يعني انني احملها في هذا الموقف الصعب فقال له ابن عمر لا - 00:40:11

ولا بسفرة الزفرة هي صرخة الام حال الولادة الام وهي بتولد والراس رأس الولد بتخرج هذا يساوي الموت يساوي الموت حقا مش كلام ليس مجرد كلام رأس الولد قد كده - 00:40:44

تخرج من رحم ضيق بقدر اصبعين هو ده الموت الام ترى الموت حقا حال نزول الولد وطبعا قبل الولادة فيه طلق وعذاب للام والكلام ده حملته امه وهنا على وهن - 00:41:20

فقال له ابن عمر لا ولا بسفرة الاهل التي تطلقها الام حال الولادة كل ما فعلته ايها الرجل لا يساوي زفرة واحدة شوف بقى حملتك وهنا على وهن وبعدين ولدتك - 00:41:46

وبعدين آآ ظلت ترضعك سنتين وتحملك وانت عمال تصرخ لا تنام لا ليلا ولا نهارا وهي شايلاك ليل نهار ومطلوب منها ان تخدم زوجا وان تخدم اولادا اخرين والكلام دهو - 00:42:05

فلا يستطيع ولد ان يوفي حق والده. انا عايز الابناء ياخدوا بالهم من هذا الكلام لان الايام دول الذي تفعله في ابيك سيفعله ولدك فيك لازم تعرف الحقيقة ديت اذا كنت تريد ان تعيش محترما - 00:42:23

لابد ان تبر والدك ووالدتك طبعا انا لما باقول للوالد اي الذي ولد يعني الاب والام يعني متى يضع الولد رجلا على رجل ويقول لابيه انا وانت رأس برأس يعني لا فضل لك علي - 00:42:46

في حالة واحدة فقط ان يكون الوالد مملوكا فيشتريه ولده ويعطيه الحرية هي دي الحالة الوحيدة اما غير ذلك فلا كده اقول لك اعظم المصائب ان يفقد الرجل حريته ان العبد - 00:43:11

مملوك يعني لا يستطيع ان يتزوج الا باذن مولاه قال صلى الله عليه وسلم ايما رجل ايهما مملوك تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر عاهر يعني زاني حتى لو كان المالك قاسيا على المملوك - 00:43:41

والمملوك لم يستطع وهرب هرب من مالك لا تقبل له صلاة ولا صيام ولا حج ولا زكاة حتى يرجع لمولاه تاني ده ايه العزاب ده يبقى الحرية هي اعظم ما يمتلكه الانسان - 00:44:21

ان يكون حرا ليس مملوكا وانت عارف كثير من الناس الان يفقدون حريتهم مملوك يعني في الحقيقة وان كان بزي حر لكنه في الحقيقة مملوك يقول الشيطان لهذا المهاجر لا تهاجر - 00:44:47

وتذر ارضك وسماءك وبعدين ادى له دي بقى اللي تخوفه وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول يعني ستفقد حريتك هتبقى محبوس في البيت يا دوب تخرج تقضي يعني مهماتك الضرورية - 00:45:14

ثم ترجع تتحبس في البيت ما الذي يجبرك على هذا ها فعصاه فهاجر بقي طريق الجهاد طالما ان حصل ثبت اسلامه ثم هاجر طبيعة الهجرة لابد ان يعقبها جهاد كما حدث مع آآ النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه - 00:45:37

وكما تعرفون ذلك نمثل بغزوة بدر مثلا هي اولى الغزوات الكبيرة واعظم الغزوات قاطبة اما اولى الغزوات فهذا امر معروف لكم جميعا كان فيه سرايا اه السريع حاجة كده بسيطة كده لكن غزوة كغزوة كغزوة كبيرة هي غزوة بدر اول غزوة. كان سنة اتنين هجرية - 00:46:15

اما انها اعظم الغزوات على الاطلاق فلان من شهدها نقطع له بانه من اهل الجنة وهذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام في اكثر من حديث الحديث الاول قال صلى الله عليه وسلم - 00:46:54

لا يلج النار احد شهد بدرا والحديبية الحديث الثاني ان حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه كان له غلام مملوك يعني وكان حاطب يضربه فذهب هذا الغلام شاكيا حاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:15

وقال الغلام يا رسول الله والله ليدخلن حاطب النار ليه؟ لانه بيضربه فقال له عليه الصلاة والسلام كذبت انه شهد بدرا كله يدخلن النار قال له كذبت انه شهد بدرا - 00:47:47

وفي الصحيحين ايضا من حديث علي بن ابي طالب ان حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه كان راسل المشركين يخبرهم بخبر للنبي صلى الله عليه وسلم ان هو سيغزوهم - 00:48:13

من الطريق الفلاني او سيغزوهم في الشهر الفلاني او كده كشف سر النبي عليه الصلاة والسلام في غزو من الغزوات يعني اعطى حاطب هذا الكتاب لامرأة فجعلته بين ظفائرها يعني ضفرت شعرها على الكتاب - 00:48:31

فنزل جبريل عليه السلام واخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان فيه امرأة في مكان معين اسمه روضة خاخ معها كتاب فيه كذا وكذا الرسول عليه الصلاة والسلام انتدب علي ابن ابي طالب - 00:48:55

والمقداد ابن الاسود وآآ اخرين رضي الله عنهم جميعا وقال له اذهب الى روضة خاف ستجد ضعينة تجلس هناك في عقاصها كتاب يعني الكتاب في الضفيرة بتاعتها ائتني به كل ده وحاطب جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري شيئا - 00:49:14

انطلق علي ابن ابي طالب والمجموعة معه وذهبوا فعلا وجدوا المرأة تجلس في روضة خاخ فقال لها علي رضي الله عنه اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقال لها لتخرجن الكتاب او لنقلبن الثياب - 00:49:37

هيبقى فيه تفتيش زاتي ها سنفتش كل موضع في جسدك. طلع الكتاب تلاقي المرأة فكت ضفائرها ضفيرة من ضفائرها واخرجت الكتاب واعطته علي ابن ابي طالب علي ابن ابي طالب جاء بالكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ الكتاب وحاطب جالس. طبعا اسقط في يد حاتم - 00:49:58

انه ما يتوقع المسألة تنكشف يعني عمر بن الخطاب لما قرأ الكتاب قال رسول الله دعني اقطع عنق هذا المنافق انه خان الله ورسوله وخان المؤمنين وقال حاطب يا رسول الله لا تعجل علي - 00:50:21

يعني دعني اقول حجتي ما الذي جعلني افعل مثل هذا والله ما فعلت هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان. ولكن اردت ان اتخذ لقرابتي يدا عند المشركين لان حاتم بن ابي طالب كان له اقرباء في مكة. وكان المشركون يسومونهم سوء العذاب - 00:50:40

فاراد ان يتخذ جميلا عند المشركين حتى يخفوا عن قرابته هذا هو الذي جعله يعني احيانا قد يتصرف المرء تصرفا آآ آآ يعني آآ غير صحيح لكن نيته حسنة فقال ما فعلت هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان ولكن اردت ان اتخذ يدا عند هؤلاء يحفظون بها قرابتي. قال صلى الله عليه وسلم - 00:51:04

صدق ثم التفت الى عمر قائلا وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فبكى عمر يا اهل بدر لهم يعني آآ مكانة ليست لاحد - 00:51:31

ولذلك هذه الغزوة هي الغزوة الوحيدة التي ينسب اليها من حضرها بخلاف بقية الغزوات يقال فلان البدري ولا يقال الاحد ولا الخندقي ولا التبوكي ولا لأ انما ينسب المرء لهذه الغزوة لشرفها - 00:51:56

هؤلاء الصحابة الذين خرجوا لملاقاة عير قريش تركوا ديارهم اخذها المشركون وباعوها واكلوا اثمانها تركوا اموالهم وتخففوا منها. ما هو اصله هربان بدينه الدين عنده هو كل شيء فيريد ان ينجو بهذا الدين. فترك داره وترك ارضه وترك ما له كما حدث لصهيب الرومي - 00:52:22

رضي الله عنه طيب الرومي اراد ان يهرب من المدينة ليلا من من مكة ليلا الى المدينة وشى به بعض الناس ان هو سيهرب بالليل فانطلقت الخيل وراءه فادركته في بعض الطريق - 00:52:49

فقالوا له جئتنا صعلوكا لا مال لك ثم تريد ان تخرج بالمال فقال لهم يعني ارأيتم ان اه دللتكم على المال لا تخلوا بيني وبين وجهي سيبوني يعني امشي وتاخدوا المال - 00:53:11

قالوا نعم قال المال في مكان كذا تحت جدار او كان صهيب حفر له في مكان ما وردم عليه يعني فتركوك ورجعوا اخذوا المال طبعا فلما جاء صهيب الى المدينة ولقي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:32

فاخبره بذلك فقال له عليه الصلاة والسلام ربح البيع يا ابا يحيى ربح البيع انك تركت هذا لله وما عند الله لا يضيع ابدا لان الله عز وجل قال لنا ان الله اشترى - 00:53:56

من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ده عقد بيع عقد بيع. معروض علينا جميعا عروض على كل المسلمين ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الجزاء بان لهم الجنة - 00:54:21

اي عقد بيع ويكون في توقيع البائع وتوقيع المشتري وبهذا والشهود يتم عقد البيع بهذا اما الذي اشترى فهو مضمون مائة بالمائة الذي اشترى في عقد البيع ده هو الله عز وجل - 00:54:53

وعندما اقول مضمون مائة بالمائة من باب تقريب بس المعنى يعني. والا فطبعا هذا لا يجوز يعني الواحد ايه يعني ممكن يعني آآ يصف ربنا سبحانه الا بما وصف به نفسه لكن انا باقرب بس المعنى يعني - 00:55:23

المشتري هو الله ومعروف في القرآن ايات ان الله لا يخلف الميعاد خلاص والسلعة مضمونة ما الذي بقي في هذا العقد حتى يتم توقيع البائع توقيعي وتوقيعك والذي بقي هل انت على استعداد فعلا - 00:55:39

والمشتري مضمون والسلعة مضمونة بقي توقيعك انت كبائع ممكن توقع كثير من الناس لا يوقعون الاموال مثلا اردنا ان نبني مسجدا من المساجد بنطوف مثلا على اصحاب الاموال والله عايزين نبني مسجد في المكان الفلاني - 00:56:17

فقيل لنا ان فلان الفلاني ده يعني عنده ارض كثيرة وعنده تجارات وبتاع والكلام ده مليونير يعني ده انتم بس اذهبوا اليه هو على طول هيدوكم مبلغ محترم يعني فذهبت اليه ويعني كان ربنا سبحانه وتعالى فتح علي - 00:56:53

المجلس واتكلمت كلام عاطفي لدرجة ان انا كت هعيط من الكلام يعني من كتر ما انا متأثر بالكلام كدت ان ابكي فبعد ما خلصنا الكلام ده قلت اكيد الراجل بقى هيدينا آآ شيك مسلا بميت الف ولا حاجة - 00:57:15

دي يعني هذه حقيقة لكنها نكتة فقال ايه فقال آآ خلاص انا الحقيقة متعاطف وكده وهدفع مائة جنيه انا قلت في عقلي كده ميت جنيه بحالهم كده ايه المبلغ الخطير ده اللي هنبني به وهيفيض - 00:57:38

مائة مائة جنيه طب انت هتعمل ايه يعني؟ خلاص هو ده اللي طالع من زمته وانا عمال اتكلم بقى وجبت الاية واتكلمت فيها بقى واشترى من امهنا انفسهم واموالهم وبتاع وعمالة اتكلم ومن فعل - 00:58:03

بيقول لك انا كدت وانا ابكي من كتر كلامي يعني انا اتأسرت بالكلام فيه ناس اقل من كده اقل من هذا بكثير وعنده اموال لا اخر لها طب انت هتتركها للورثة الذين لن يترحم واحد عليك - 00:58:22

لما تحط في رصيدك حاجة ما تتصدق به هو في رصيدك انت لن يأخذه احد اخر قال صلى الله عليه وسلم الصحابة يوما ايكم مال وارثه خير من ما له - 00:58:42

يعني المال ما لوارثك لما المال تتركه لوارثك احب اليك ولا انت تتمتع به قالوا يا رسول الله ما منا من احد الا وماله احب اليه من مال وارثه قال فان مالك ما قدمت - 00:59:05

ومال غيرك ما تركت الذي ستتركه هيروح للورسة شوف عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه كان عنده اربعتاشر ولد عند عمر ابن عبد العزيز وهو بيحتضر في سياق الموت قال هاتوا الولاد - 00:59:29

فدخلوا عليه اولاد كده صغار ولم يكن عند عمر مال امير المؤمنين ومعروف يعني زهد عمر فضل عمر ويكفي ان خد الشبكة بتاعة آآ امرأته فاطمة بنت عبدالملك وحطها في بيت المال - 00:59:56

ومش كده بس فمرة دخل على غرفة فيها العطر فيها عطور لما دخل اغلق انفه وبيتفقد الغرفة قالوا يا امير المؤمنين هذا ريح يعني الجو هو مليان الهوا نفسه اه يعني اه اخذ من الريح والكلام ده. فانت بتسد مناخيرك ليه - 01:00:20

لم تأخذ يعني لا عطر وتبخ على ايدك ولا بتاع والكلام ده وقال وهل ينتفع منه الا بريحه راجل يعني يضرب بعمر المثل بجده الاعلى

عمر بن الخطاب لما دخل اولاده - 01:00:48
عارف يعني اللحظات دي لحظات فارقة لما يكون اب وسايب ولاده صغار ست سنين واللي سبع سنين واللي تسع سنين وعشر سنين يبقى بيقول لنفسه يا ترى الاولاد دول ما مصيرهم بعدما اموت - 01:01:09
هل يعني سيكونون كالايتام على موائد اللئام لا سيما لو كان بينك وبين اخيك ولا بينك وبين الاسرة مشاكل وعارف ان عم الولاد هيضيعهم والكلام ده بيبقى قلبك بيعتصر حزنا على الاولاد الصغار دول قبل ان تموت - 01:01:27
فلما دخلوا عليه الاربعتاشر ولد ورآهم قال اخرجوهم وبكى فقالوا له ماذا تركت لهؤلاء الاولاد قال انما هما انما هم يعني احد رجلين ان كان صالحا فالله يتولى الصالحين وان كان غير ذلك فلا اعينه بمالي - 01:01:48
ولد فاسد هتترك له آآ اموالا كثيرة هيعمل بها ايه سيعصي ربه بها سبحانه وتعالى انا عايز اقول في هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 01:02:26
فلا تستكثر نفسك اذا طلبت للجهاد في سبيل الله ولا تستكثر ما لك اذا طلب سواء في الصدقات او كان في جهاد او نحو ذلك فان الامر كما قال الصحابي - 01:02:45
قال اموال هو رازقها وانفس هو خالقها يأخذها منا ويعطينا الجنة بخ بخ يعني يا لها من صفقة ان انت انما رددت ما منحه الله عز وجل اليك ووهبه اليك - 01:03:06
طرق الشيطان طرق طويلة عديدة ولا يستريح الشيطان الا اذا ادخلك النار لن يستريح الا ان حتى في الحياة الحياة الدنيا لا يستريح الشيطان الا اذا قلب حياتك رأسا على عقب. في الدنيا قبل الاخرة - 01:03:31
وفيها حديث جابر ابن عبدالله الانصاري عند اه في عند الامام مسلم وحديث ابي موسى الاشعري عند ابن حبان قال صلى الله عليه وسلم يقول ابليس للابالسة بتوعه الصبيان بتوعه يعني - 01:03:54
من اضل اليوم مسلما البسته التاج انا انا بجمع ما بين معنى الحديثين يعني ثم يرسل الشيطان سراياه تترى الى بني ادم كل شيطان واخد خط سير الشياطين لا يلعبون - 01:04:17
نحن معاشر بني ادم لو عملنا كالشياطين لا عمرنا الارض كلها فالشيطان يرسل سراياه وسراياه دي ايه؟ بالملايين زينا زي البني ادمين يعني بل بالمليارات كل شيطان واخد خط سير هيعمل ايه مع بني ادم النهاردة - 01:04:44
ويضع الشيطان عرشه على الماء الكرسي بتاعه اللي بيقعد عليه يحطه على المایة ويرسل سراياه الى بني ادم فاعظم فاقربهم منه منزلة اعظمهم فتنة خلاص خدوا النهار كل واحد شغال مع بني ادم - 01:05:12
اخر النهار ييجي الشيطان يقعد على الكرسي ويقفوا طابور الشياطين دول كلهم ويسألهم واحدا واحدا ماذا فعل في هذا اليوم الاولاني بيقول له ماذا فعلت؟ يقول ما تركته اي ما تركت ابن ادم يعني - 01:05:37
حتى فعل كذا وكذا. كذا وكذا دي نمثل لها باي ذنب من الذنوب يعني ما تركته حتى قتل اباه قتل اباه بس يعني ما عملش حاجة غير كده ده بلطجي ده ما بيشتغلش ده - 01:06:03
اركب اركن على جنب ده ما دام الشغل ده تعال انت كمان. هه وانت ماذا فعلت؟ يقول ما تركته حتى زنا زنا كلكم ما تستهلوش الاكل اركب ها وانت ماذا فعلت؟ يقول ما تركته حتى شرب الخمر - 01:06:26
اركب وانت ما تركته ما تركتها او تركته حتى قطع زوجته اربا اربا. جاب الساطور وقعد يقطع فيها وكيسها ورماها في الراية بس اركن الشيطان زعلان لان ده هو ده شغل - 01:06:50
ده لعب عيال بيحصل ده لحد ما يجي واحد ها وانت كمان اوعى تقول لي قتلت وعملت والكلام ده عايز عايز واحد يفتح نفسي يقول له ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته - 01:07:16
قعدت اقول له هتفضل مستعبد الى متى اومال الشنبات اللي معك دي شغلتها ايه الشارب اللي انت تبرمه كده وبتاع الذي يميز المرأة من الرجل تفضل كبسة على نفسك وتقول لها يمين تقول لك شمال - 01:07:40

كلها شمال تقول لك يمين والكلام ده ومتحكمة فيك وبتاع والكلام ده زلها وعزبها وقل لها انت طالق خلصنا على كده عشان تعرف من انت وتعرف قيمتك والكلام ده فيقوم ايه؟ يقول لها ايه انت طالق - 01:07:59

الله خلاص انت عارف الشيطان يعمل ايه يقف اهو قاعد على الكرسي والجماعة كل الجماعة اللي فاتوا دول سادين نفسه ما عملوش حاجة اللي قتل ابوه واللي قتل امه واللي الكلام كله لعب عيال يعني - 01:08:18

ها يوم اول ما يسمع الكلام يقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهليهم. واقف على طول كده وياخده بالحضن ويقول له نعم انت انت انت هو ده الشغل طيب السؤال هنا - 01:08:37

كل المعاصي اللي احنا قلناها دي كبائر والطلاق مباح يعني ازا الرجل طلق امرأته مش هيدخل جهنم يعني الطلاق ليس ذنبا لان الله عز وجل اباح الطلاق وحديث ابغض الحلال الى الله الطلاق ضعيف. لا يصح - 01:08:59

حتى المعنى نفسه معنا قلق لانه ليس هناك حلال يبغضه الله بل الحلال ما احله الله ورضيه والحرام ما كرهه الله وحرمه طب ازاي الشيطان آآ في المباح وهو الطلاق يفرح ويبقى مبسوط والكلام ده هو - 01:09:24

في الكبائر يغتبط قال لك ما هو اصل آآ الذنب يمكن ان يتوب منه ابن ادم فاذا تاب ابن ادم تاب الله عليه بعمل الشيطان اتمسح لان الشيطان لم يفعل شيئا - 01:09:50

انما الطلاق الاولاد هيشردوا الامة هتتزوج وتسيب الاولاد والاب يتزوج ويترك الاولاد. اين يذهب هؤلاء الاولاد؟ وما مصيرهم قال لك دول الاحتياطي الاستراتيجي بتاع ابليس على الارض يدخلوا بقى ده مع العصابة الفلانية وده مع العصابة الفلانية يبقى ملأ الارض بالشر بسبب اولاد لا اب - 01:10:08

ولا ام اذا لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قعد لابن ادم باطرقه ليس هناك طريق تسلكه الا وعلى رأسه شيطان فهل اعددت العدة لمواجهة هذا الشيطان - 01:10:31

الرسول عليه الصلاة والسلام ختم هذا حديث بقوله فمن فعل ذلك اي من عصاه فاسلم ومن عصاه فهاجر ومن عصاه فجاهد فمات دكان حقا على الله الجنة ومن قتل اي في سبيل الله كان حقا على الله ان يدخله الجنة. ومن غرق اي كان يركب في غزو في سبيل الله كان حقا - 01:10:45

الله ان يدخله الجنة او في اي عمل من اعمال الطاعات ومن وقسته دابة اي رفسته دابته فقتلته كان حقا على الله ان يدخله الجنة. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعصمني واياكم من الزلل - 01:11:07

وان يقينا واياكم من شياطين الانس والجن. انه على كل شيء قدير. وبالاجابة جدير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 01:11:26